

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في تعلم اللغة، لا يمكن إغفال المهارات الأربع للغة، بما في ذلك اللغة العربية (Arsyad, 2004). هذه المهارات الأربع هي: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. تمكن مهارات اللغة الفرد من تبادل الخبرات، التعلم من بعضهم البعض، وتعزيز القدرات الفكرية. الوظيفة الرئيسية للغة هي كونها أداة للتواصل وأداة للتفكير في نفس الوقت. كما تستخدم اللغة للتعبير عن الرغبات والمشاعر البشرية في التواصل مع الآخرين. ولذلك، تعد اللغة عنصراً مهماً للغاية في حياة الإنسان. اللغة كأداة للتواصل تعزز من فهم المعرفة بشكل أوسع وأكثر انفتاحاً، لذلك فإن تعلم اللغة يعني تعلم التواصل. (Wendra, 2014)

كما تم توضيحه سابقاً، يتكون تعلم اللغة العربية من أربع مهارات: واحدة منها هي مهارة التحدث. مهارة التحدث هي النشاط الأساسي في التواصل بين البشر، وهي إحدى الطرق الرئيسية في عملية التواصل اللغوي. إذا كانت الاستماع هي وسيلة للوصول إلى الفهم، فإن التحدث هو وسيلة للتعبير عن هذا الفهم. الفهم

والتعبير هما جانبان من عملية التواصل، حيث يشمل التحدث نطق الأصوات،

الكلمات، المحادثات، والتعبيرات الشفهية. (Ahmad, 2009)

مهارة الكلام هي المهارة التي تركز على قدرة المحادثة التي تعني "نطق أصوات

اللغة العربية بشكل صحيح وفقا لخبراء اللغة العربية". (Zainuddin, 2005) المحادثة هي

مهارة لغوية يمكن استخدامها للتواصل من أجل نقل الأفكار والآراء أو التصورات إلى

الآخرين.

مهارة الكلام أو المحادثة هي إحدى المهارات التي تهدف إلى تحقيقها في تعلم

اللغة العربية. إن مهارة الكلام هي وسيلة لفهم بعضنا البعض والتواصل المتبادل

باستخدام اللغة كوسيلة. تعد مهارة التحدث جانباً من التواصل الثنائي الاتجاه، أي

بين المتحدث والمستمع بشكل متبادل، وبالتالي يجب أن يكون تدريب التحدث مبنياً

أولاً على قدرة الاستماع، وكذلك إتقان المفردات والتعبير التي تمكن المتحدث من

التواصل بما يريد ويفكر فيه. علاوة على ذلك، فإن الشيء الأكثر أهمية في مهارة

التحدث هو شجاعة الطلاب وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ. لذلك، ينبغي على

المدرس أن يشجع طلابه على التحدث حتى وإن كانت هناك مخاطر الأخطاء.

بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض العوامل التي تدعم تطوير مهارة التحدث باللغة العربية

لدى الشخص، وأحد هذه العوامل هو بيئة اللغة، فإذا كانت البيئة تدعم التحدث باللغة العربية، سيتعود الشخص على التحدث بها.

محادثة باللغة العربية الموجودة في الكتاب تعتبر من ضمن تعلم اللغة العربية بشكل نشط، وهو حالة يقوم فيها الشخص الذي يتعلم اللغة العربية بممارسة التحدث باستخدام اللغة العربية مع الآخرين. يعتبر التعلم النشط أمراً بالغ الأهمية للطلاب لتحقيق نتائج تعلم مثلى. من سمات التعلم النشط هو أن الطلاب يقومون بأغلب الأعمال التي يتعين عليهم القيام بها، حيث يستخدمون عقولهم لدراسة الأفكار، وحل المشكلات، وتطبيق ما تعلموه. (Silberman, 2010)

المحادثة أيضاً هي مهارة خاصة تتطلب التزاماً من الشخص الذي يتعلمها لتحقيق القدرة على النطق السليم للكلمات، بشكل دقيق، ومتسق مع قواعد اللغة، وعدد الكلمات، والجمل التي ستساعده على تطبيق الأفكار كما يريد المتحدث في نبرة صوته أثناء التواصل. لذلك، من أجل تطوير مهارة التحدث الجيدة، يجب على المدرسة تطبيق عناصر التعليم التي تتناسب مع أسلوب تعلم الطلاب كجهد لتحسين مهارات الطلاب في التحدث باللغة العربية، وبالتالي تحقيق أهداف التعلم المرجوة.

(Basyir, 1971)

إن القدرة على إجراء حوار في الحياة اليومية باستخدام اللغة العربية (المحادثة) هي مهارة يجب تعزيزها من أجل تحسين عملية تعلم اللغة العربية في المدارس وتحقيق أحد أهداف تعليم مادة المحادثة هذه. بناء على نتائج الملاحظة والمقابلة مع المدرسين في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية، حصل الباحثة على معلومات من أحد مدرسي المحادثة، وهو الأستاذ فجري صدقي، حيث أشار إلى أن تدريس المحادثة في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية يعتمد على كتاب العربية للناشئين بدءاً من الكتاب الأول ويطبق في الصف السابع. كما أوضح الأستاذ فجري أنه بعد إجراء درس المحادثة باستخدام مصدر الكتاب العربية للناشئين، لا يزال الطلاب يواجهون صعوبة في التحدث باللغة العربية التي تم تدريسها في بيئة المدرسة. على الرغم من أن نتائج تعلم الطلاب قد وصلت إلى المتوسط، إلا أن مهارات المحادثة لدى الطلاب لا تزال ضعيفة جداً. يتضح ذلك من خلال قلة استخدام الطلاب للغة العربية في بيئة المدرسة.

على الرغم من أن نتائج تعلم الطلاب قد وصلت إلى المعدل المتوسط كما أوضحها مدرس المحادثة بأن المعدل المتوسط لدرجات طلاب الصف السابع في هذه المادة هو ٨٠، بينما الحد الأدنى لمعايير الإتيقان هو ٧٥. بناء على هذه الدرجات، يستنتج الباحثة أن درجات الطلاب قد وصلت إلى المعدل المتوسط، إلا أن قدرة الطلاب في المحادثة ما زالت منخفضة جداً. يظهر ذلك من خلال قلة استخدام

الطلاب للغة العربية في بيئة المدرسة، كما أن الطلاب يميلون إلى الشعور بالملل من عملية التعلم لأن التعليم يعتمد على الحفظ.

بناء على المعلومات التي تلقاها الباحثة من الأستاذ فجري، فإن الاهداف العام من تعليم المحادثة هو أن يكون التلاميذ قادرين على فهم مادة المحادثة باللغة العربية وقادرين على تطبيقها عمليا. وأما الأهداف الخاصة فهي كما يلي:

١. القدرة على تقديم النفس باللغة العربية
 ٢. القدرة على حفظ المفردات المتعلقة بالموضوع المدروس
 ٣. القدرة على ترجمة الجمل التحيّة البسيطة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية
 ٤. القدرة على الاستجابة للمحادثة اليومية في الصف مع الزملاء أو المدرس بشكل جيد
- إلا أن الواقع يبين أن التلاميذ لم يتمكنوا بعد من تحقيق الهدف العام المذكور، حيث إنهم لم يستطيعوا على الإطلاق تطبيق الحوار الذي تعلموه في محادثاتهم اليومية داخل البيئة المدرسية، على الرغم من أن المدرس قد وجههم وتحدث معهم باستخدام اللغة العربية، إلا أن التلاميذ لم يكونوا قادرين على ذلك بعد.

وفقا لتصريح مدرس مادة المحادثة، فإن قدرة المحادثة لطلاب الصف السابع الحالي أدنى بكثير من قدرة طلاب الصف الثامن والتاسع عندما كانوا في الصف السابع. وعلى الرغم من اختلاف المدرس، إلا أن المدرس الجديد يسأل دائما ويطلب

إيضاح العوائق التي يواجهها الطلاب. وقد أكد المدرس السابق للمدرس الجديد أيضا أن قدرة المحادثة لطلاب الصف السابع الحالي أضعف بكثير من قدرة أقرانهم في السنوات السابقة. وقد لاحظ الباحثة ذلك أيضا عند زيارته للمدرسة، فإنه لما حاول التعارف معهم باللغة العربية، لم يستجيبوا ولم يحاولوا فهم كلام الباحثة. ويختلف ذلك عن طلاب الصف الثامن والتاسع الذين يبدون قادرين إلى حد ما، حيث إنهم - رغم ما يواجهونه من صعوبة في الرد - يبدون أنهم يفهمون ويحاولون الرد على أسئلة الباحثة.

نظرا لأن هذه المادة هي مادة المحادثة، فمن الضروري أن يقوم الطلاب بتطبيق الحوارات والمفردات التي تم تدريسها في مادة المحادثة داخل البيئة المدرسية، وذلك من أجل تحقيق الهدف العام الذي تم توضيحه سابقا. ولذلك، من الضروري إجراء تحليل لعملية تعلم المحادثة بهدف تحديد وشرح كيفية تنفيذ عملية التعليم، ومعرفة الأسباب التي تجعل الطلاب غير قادرين على تطبيق الحوارات أو المفردات التي تم تعلمها في البيئة المدرسية.

استنادا إلى الخلفية التي قدمها الباحثة، فإن الباحثة في هذه الدراسة يهدف إلى دراسة كيفية تدريس اللغة العربية، خاصة تدريس المحادثة في مدرسة الهداية الثانوية

الأهلية في لوبوك بونت، بادانغ باريامان، بعنوان البحث: "تحليل تعليم المحادثة في

الصف السابع بالمدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونت بادانغ باريامان."

ب. تحديد البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، تحديد البحث أن تدريس المحادثة

في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك بونت يواجه بعض المشاكل، ومنها: بعد إجراء

تعليم المحادثة، لم يتمكن الطلاب تماما من التحدث باللغة العربية في البيئة المدرسية،

على الرغم من أن درجاتهم قد بلغت المتوسط.

ج. التركيز البحث

بعد إجراء الملاحظة والمقابلة مع المدرسين في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية

في لوبوك بونت، بادانغ باريامان، فإن الوضع الاجتماعي الذي تم تحديده كمكان

للدراة هو مدرسة الهداية الثانوية الأهلية في لوبوك بونت. كبيئة اجتماعية، توجد في

هذه المدرسة مدرسون وطلاب وموظفون تربويون يقومون بعملية التعليم والتعلم

بالإضافة إلى عملية إدارة التعليم في تلك المدرسة. كما تجرى في المدرسة بعض الدروس

الدينية والدراسات العامة، ومن بين هذه الدروس هو درس المحادثة، وهذه المادة تواجه

بعض المشكلات حيث لم يتمكن الطلاب من ممارسة الحوار أو المفردات التي تم تعلمها

في بيئة المدرسة، خصوصا طلاب الصف السابع. لذلك، يوجه تركيز البحث إلى:

١. عناصر التعليم المستخدمة في تعليم المحادثة في الصف السابع بمدرسة الهداية

الثانوية الأهلية لوبوك بونتنا، بادانج باريامان.

٢. عملية تنفيذ تعليم المحادثة في الصف السابع بمدرسة الهداية الثانوية الأهلية لوبوك

بونتنا، بادانج باريامان.

٣. العوامل التي تؤدي إلى عدم قدرة الطلاب تماما على التحدث باللغة العربية في

المدرسة بعد تعلم المحادثة

د. أهداف البحث

١. لمعرفة عناصر التعليم المستخدمة في تعليم المحادثة في الصف السابع بمدرسة الهداية

الثانوية الأهلية لوبوك بونتنا، بادانج باريامان.

٢. لمعرفة تنفيذ عملية تعليم المحادثة في الصف السابع بمدرسة الهداية الثانوية الأهلية

لوبوك بونتنا، بادانج باريامان.

٣. لمعرفة العوامل التي تجعل التلاميذ غير قادرين تماما على التحدث باللغة العربية

في بيئة المدرسة بعد تعلم المحادثة

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقدم المعرفة والإدراك حول عملية تنفيذ تدريس المحادثة في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية في لوبوك بونتنا، بادانغ باريامان. كنتاج للملاحظات المباشرة التي قام بها الباحثة. وأيضا كأساس للباحثين الآخرين في إجراء بحوث إضافية في نفس المجال أو المجالات المماثلة.

٢. الفوائد العملية

أ) بالنسبة للمدرسة، يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعا ومدخلا لتطوير السياسات والبنية التحتية لدعم الأنشطة التعليمية في مادة المحادثة، وخاصة في الصف السابع في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية في لوبوك بونتنا، بادانغ باريامان.

ب) بالنسبة للمدرسين، يمكن أن تكون هذه الدراسة مصدرا للمعلومات في تقييم نظام التعليم وتقديم إرشادات عملية في تصميم وتنفيذ تدريس المحادثة بشكل فعال لتحقيق أهداف تدريس المحادثة في مدرسة الهداية الثانوية الأهلية في لوبوك بونتنا، بادانغ باريامان.

ج) بالنسبة للطلاب، يمكن أن تحفز هذه الدراسة الطلاب على أهمية تطبيق المحادثة في بيئة المدرسة، ومن المتوقع أن يتمكن الطلاب من تحقيق أهداف التعلم بشكل جيد.

(د) بالنسبة للباحث، يمكن أن تضيف هذه الدراسة توسيعا لآفاق والتجربة المباشرة حول تنفيذ تدريس المحادثة، كما يمكن أن تكون مرجعا أو دليلا للباحث لكي يصبح مدرسا محترفا في المستقبل.

هـ. توضيح المصطلحات

١. تحليل التعليم

تحليل التعلم هو عملية لتحديد احتياجات التعلم، وأهداف التعلم، وتصميم استراتيجيات التعلم الفعالة لتحقيق النتائج المرجوة. في تحليل التعلم، يتم تقييم مختلف العناصر التي تؤثر على التعلم، مثل خصائص المتعلمين، ومواد التعلم، والأساليب، والوسائط، وبيئة التعلم بشكل عميق. الهدف الرئيسي من هذا التحليل هو تصميم تعلم أكثر فعالية وكفاءة وملاءمة لاحتياجات المتعلمين. يعد تحليل التعلم خطوة يتم اتخاذها لمعرفة المشكلات والاحتياجات والقدرات المرتبطة بعملية التعلم. من خلال هذا التحليل، يمكن تعديل تخطيط التعلم وفقا لظروف المتعلمين ومتطلبات المناهج الدراسية. (Sugiono, 2015)

٢. المحادثة

المحادثة هي أيضا طريقة لعرض مواد دراسية في اللغة العربية من خلال الحوار، حيث يمكن أن يتم بين المدرس والطالب أو بين الطلاب أنفسهم. وذلك

مع الاستمرار في إضافة وتوسيع معجم الكلمات (المفردات) التي تزداد باستمرار. العامل الأهم في إحياء نشاط المحادثة (الحوار) هو شجاعة المتعلمين وعدم الخوف من الخطأ. لذلك يجب على المدرس أن يقدم تحفيزاً للطلاب ليشجعهم على التحدث باللغة العربية دون خوف من الخطأ. (Efendi, 2005)



UIN IMAM BONJOL
PADANG